وبحرُ العِلم يعرِفُ موجَ بحرِه

أتقتُلُني بسيفٍ يا خَصيمي ... وقتلي عندكُم أمرٌ مباحُ
وقد متنا بسيفٍ من حبيبٍ ... على ذرّاتنا تسفى الرّياحُ
وأينَ سُيوفُكُم؟ يا شيخَ قومٍ! ... وحلَّ بقاعكُمْ حزبٌ شَحاحُ
وصالَ الحزبُ واختلَسوا كذئبٍ ... ولم يَكُ أمرُهُم إلا اكتساحُ
وقد صُبَّتْ عليكُمْ كلَّ رُزْءٍ ... فَما في بيتكُم إلا الرداحُ
وكم من مسلمٍ ذابُوا بجوعٍ ... وعَاشُوا جائعينَ ومَا استراحُوا
وبحرُ العلم يعرِفُ موجَ بحرِه ... ولَكن عندَكُم ماءٌ وجاحُ
نظمتُ قصيدَتي من ارتجالٍ ... وأينَ الفضلُ لَوْلاَ الاقتراحُ
فخُذْ منِّي بعفوٍ كالكرامِ ... ودُونَكَ ما هُو الحقُ الصُّراحُ
وإن بارزْتَني مِن بعدِ نُصحِي ... فتعلَمْ أنَّني بَطلٌ شَناحُ

(الخزائن الروحانية، ج ٧، تحفة بغداد ص ٣٨و٣٩)